

القريب من الواقع

"خواطر و قصص"

على بدرالدين مسعودان

القريب

من

الواقعة

قصص وخواطر

علي بدرالدين مسعودان



حقوق النشر محفوظة

يمنع نقل أو تخزين أو إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل أو بأي وسيلة: تصويرية أو تسجيلية أو إلكترونية أو غير ذلك إلا بإذن خطي مسبق من الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Cumamız Mübarek Olsun..



مُتَكَلِّمًا

يحوم السحر القصصي الأسرلدي في التفاصيل
الدقيقة للحياة ، ففي هذا الكتاب قصص من الواقع
ومنها من الخيال ، فأنا لا أكتب فقط لجعل القارئ
يتمتع بل لجعل العالم يدرك مدى خطورة بعض البشر
الذين نعيش بينهم ، هذا الكتاب سوف تتعرف على
قصص من الماضي والحاضر والمستقبل ربما الكثير
منكم مر بالمواقف التي في هذا الكتاب وربما رآها
أمامه ففي هذا الكتاب أقدم لكم الأساسيات التي
تحدث مع المجتمع وفي حياتنا اليومية من ظلم
وانحراف عن الدين وفقر ومعاناة
فمرحبا يا عزيزي القارئ في قلبك الثاني



الفهرس :



- 01 إلى نور الله
- 02 زطط بن زعتر
- 03 دواء الروح
- 04 العزم الفلسطيني
- 05 صاحب الإحسان
- 06 الكنز الثاني
- 07 صبر سامية
- 08 شبح الميتم
- 09 قوي بالله
- 10 جنة الأرض (خاطرة)
- 11 نحيا بدونكم (خاطرة)
- 12 أستودعكم الله (خاطرة)

إلى نور الله

سعد ولد بدون أم وبدون أب يعيش وحيدا في الشارع ، والكل يعرف أنه ولد غير شرعي ، سعد يعاني كثيرا وذلك لأنه محيط بحثالة ، والكل من حوله صغارا وكبارا يبغضونه ويكرهونه ، وذلك لأنه مشرد يتوسل من المتاجر ، فكان سعد يعاني كثيرا من القهر والذل ، فكل ما مر بجوار أطفال كانوا ينادونه بسعد الزبال لأنه يقتات من القمامة ، سعد كان يعيش في مدينة العيون بالمغرب وكان طفلا حزينا يعم قلبه الفقر و الكئابة واليأس كان سعد لا يدرس ولا يعرف الحروف ، حتى أنه يعيش وحيدا بين النفايات ولا أحد يهتم لأمره ، فأغلب وقته يضيع باحثا عن طعام ليأكله لكن كل ما دخل سعد لمتجر لكي يطلب منه الإعانة ، يطرده صاحب المتجر ويقول له أخرج من متجري أيها الزبال اللعين ، تضايق سعد كثيرا وبدأ يأنبه ضميره وبدأ يتضايق من حاله وأصبح يائسا يائسا من سخرية الناس حوله ، فبعد ما جلس يفكر خطرت في باله فكرة وقرر سعد أن يكون ماسح أحذية ذهب سعد لقصر ملكي فكان هذا القصر محوط بسياح دخل سعد متخفيا لأن هذا القصر عبارة عن سكنات عديدة ومحروسة من طرف الأمن الملكي و يسكن فيها

أبرز الشخصيات علماء ومهندسين ورجال أعمال فحينما دخل سعد إلى ذلك القصر إذ بطفل من أبناء ذلك القصر رأى سعد ، فكان الطفل الثري يحمل زر إنذار ، إذا شعر بوجع و بمكروه يضغط على الزر فيأتيه الحارس مباشرة ، فضغط الطفل على زر الإنذار الذي في دراجته وذلك لأن الطفل الثري قد خاف من سعد إذ برجال الحرس يحومون بسعد فأخبر الطفل الثري الشرطة بكذبة وقال لهم أن هذا الولد(سعد) الفقير اللعين سرق حذائي وكاد يخنقتي ، قام رجال الأمن مباشرة بضرب سعد حتى أصبح لا يستطيع الوقوف من شدة الألم ضربوه ضربا عنيفا فأرسلوه إلى سجن خاص بالمشردين في مدينة أكادير وكان ذلك السجن ملئ بالأولاد الغير الشرعيين تم سجنهم على حجة أنهم سارقين ويشوهون المجتمع المغربي حسب الأحكام التي أصدرها القاضي ، دخل سعد السجن وكان السجن بمثابة راحة له وأحسن بكثير من صداد الشارع ، أمسك رجال الأمن سعد ووضعوه في ساحة السجن وبينما هو في ساحة السجن تعرف على طفل يسمى غيث فكان غيث يشبه سعد في ملامح الوجه ، كان غيث قبل دخوله السجن طالب في أحد المدارس القرآنية على يد الشيخ أبو غالب المسيري ، إقترب موعد العشاء وذهب سعد لمائدة الأكل جلس سعد بين زحام من المساجين و بجواره صديقه الجديد غيث الذي تعرف عليه في ساحة السجن فقال غيث لسعد

غيث : مابالك ياسعد لا أراك تمارس عادة جميلة مثل باقي الناس

سعد : ههههه فمالي عادة في السجن كله ملل

غيث : لا ياسعد هناك عادة يمارسها الغني والفقير الأسود والأبيض المسجون والحر

سعد : هل تظن أيها السخيف أن أصحاب المال يستوون مع الفقراء والعبيد أمثالنا ههههه

غيث : لقد صدقت ياسعد فنحن فقراء ونحن عبيد وكل من على هذه الارض عبيد وفقراء

سعد : توقف عن هذه المهزلة أتضمن أن أبناء الملوك فقراء هل أنت تبصر ماتراه في شوارع طنجة من أطفال يلبسون الألبسة فاخرة

غيث : فما فائدة الألبسة والقلب فارغ يا صديقي فإن الغني هو الله ونحن الفقراء والحاكم هو الله ونحن العبيد

سعد : ههه أراك متمسك جدا بالدين منذ متى وأنت على هذا الحب مع ربك

غيث : منذ ولدت وأنا على ملة الإسلام أدعوا الله ليلا ونهار

سعد : فأين أنت الآن أأنت في السجن هههه أتظن أن ربك يسمعك

غيث : يا صديقي إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه فاعلم ياسعد أن النصر مع الصبر وإن تنصرو الله ينصركم

سعد : دعني أكمل وجبتي بهدوء وسلام لاتزعجني

بينما سعد وغيث جالسين على المائدة رن جرس الدخول إلى الزنزانة إذ بالصدفة أن سعد سيكون في نفس الزنزانة مع غيث دخل سعد وجهه شاحب متضايق لأن سعد لا يحب كثرة الحديث عن الدين جلس سعد في فراشه وغيث في فراشه فقال

غيث : أعلم أنني قد أزعجتك

سعد : لقد أزعجني كلامك الذي دوما عن الدين

غيث : كلامي مثل التين الشوكي من الخارج تضن أنه سيء ومؤذ لكن إذا لمست قلبه ستجده حلو المذاق وتطلبه كل مرة

سعد : ماسبب دخولك للسجن ياأيها المتدين

غيث : لقد فزت فوزا عظيما بدخولي السجن فلقد " كنت أدرس في مدرسة قرآنية وكان يسكن بجوارنا رجل غني يدعى نزار فقرر ذلك الثري نزار شراء تلك الأرض التي كنا نقيم عليها مخيمنا فكان يريد أن ينصب علينا ذلك الثري نزار كي نخرج من تلك الأرض وتلك الأرض في الأصل لمعلمنا مسؤول المدرسة لكن أنت تعرف غش الحكومة ففي يوم من الأيام خرجت أرعى الغنم بالقرب من قصر نزار الثري فنناداني وفتح حوارا معي ورمى في جيبى قطعة من الذهب ولم أنتبه لها ثم إنتظرتني حتى وصلت للمخيم وإتصل بالشرطة جئوا بي إلى السجن وما أحسن حظي أني هنا في السجن فقد دخل تلك القرية طاعون ولم يسلم منه معلمنا ولا الثري نزار فكلهم ذاقوا مرارة المرض والمعلم مات بسبب ذلك المرض وبعدها مات المعلم ذهب الثري الخبيث نزار بالطلاب الصغار ليفتنهم ويغير لهم دينهم ويشجعهم على البدع والباطل

سعد : أتقصد في سنة 2038

غيث : نعم إنه فيروس الأبها الذي يجعل الإنسان مثل المجنون لا يستطيع الكلام ورأسه يتحرك لا إراديا وجسمه يختلج

سعد : كيف عرفت انه أصابهم كل هذا

غيث : لقد جاء أحد الأطفال الذين عارضوا فتنة الرجل الثري نزار وإختاروا السجن على دين الباطل وروى لي كل ماجرى

سعد : ما أجمل حظك

غيث : آه آه ياسعد نحن في زمن يعيش فيه الغني فقط

سعد : وما سبب ذلك ألا يحق لنا التمتع

غيث : سبب ذلك هو إبتعادنا عن الدين وإبتعادنا عن التوحيد فنحن أغنى من الأثرياء

سعد : فكيف ذلك

غيث : و الحمد لله نحن أحسن من الأغنياء لقد إبتلاهم الله بأجهزة
لعينة و عقول لعينة فصاروا يستخدمون طاولة متحركة تجلب لهم
الأكل وهم لا يتحركون والله يحب الناس العاملين ولا يحب الكسلاء
لقد إبتلاهم الله بأجهزة بها مواقع لعينة إباحية والعياذ بالله لقد
إبتلاهم الله بألعاب تدعوهم إلى عصيان الله والرذيلة

سعد : لقد صدقت كيف سنخرج من المآزق والأزمات التي تتناوب
علينا يا غيث

غيث : فهل تعلم أنك لو تعلمت القرآن معي ستكون من أنجح
الناس وأنجى الناس فإذا لم تنجح في الدنيا ستنتجح في الآخرة وإذا
لم تنجوا في الدنيا ستنجوا في الآخرة

سعد : إني أريد أن أتعلم لكنه صعب علي

غيث : توكل على الله لدي دفتر ومصحف سوف أعلمك الحروف
أولا ثم آيات لتصلي بها ثم أجزاء لتنتفع بها ثم سورة لتتور
وجهك بها ثم الستون حزبا لترتفع بها وتثير دربك

سعد: إنه يصيبني الملل هيا فلنبدأ من هذا اليوم

رسم غيث خطة وهي أن يُعَلِّمَ سعد الحروف وإستمر ذلك لمدة
أسبوع فكان كل يوم بينما الكل نائم في السجن ينهض سعد يردد
الحروف وحتى عندما يدخلون المطبخ كي يساعدون طباط السجن
كان سعد يردد الحروف مع غيث في كل مكان وعندما حفظ سعد
الحروف أراد غيث الأسبوع الثاني تعليمه سورة الفاتحة والنصر
إستغرق ذلك ثلاثة أيام بدأ سعد في الصلاة مع غيث فكان سعد
من شدة حماسه كان يصلي صلوات إضافية لأنه وجد لذة في
الصلاة وكان يرى راحة في ذلك حتى أن سعد وغيث كانوا
يقومون أنصاف الليل ويدعون الله بينما الكل نائم داوموا على ذلك
الحال حتى صار سعد مُحِبًّا لله و صار إنسانا تقيا و يبكي عند قراءة
القرآن ويخشع فكانت حالة سعد النفسية تتحسن يوما بعد يوم إنه

القرآن يأسادة إنها الصلاة يا عباد الله لا تقولوا أنها لدينا مشاكل أنتم سبب المشاكل لأن الحل موجود هو رب الوجود الله الذي خلقكم هو ربي وربكم خلقتي وخلقكم كما قال سعد لصديقه غيث في الزنزارة
سعد : آه يا غيث لقد علمتني كلام عذب فرات وأزلت من فمي ملح أجاج

غيث : ما كان شعورك عندما صليت أول ركعة

سعد : والله كأنني كنت صخرة واليوم أصبحت إنسان

غيث : رأيت يأسد الله أبعدنا عن القوم العادون وجمعنا نحن كي نكون سالمين وعلى الله متوكلين

سعد : ياليتني أستطيع حفظ الكتاب كله

غيث : بإذن الله سوف تحفظه ولا تخرج من هذه الزنزارة إلا وأنت حافظه وفي ذهنك ناحته

نام سعد وغيث على الدعاء والإستغفار والتسبيح والتكبير فكانت زنزانتهم مثل حبة البذنجان البيضاء بين زحام البذنجان الأسود ، بينما سعد نائم في الليل قام في مكانه وهو في كابوس قام وهو يتلوا القرآن من أوله إلى آخره بصوت مرتفع خاشع جميل جعل

الكل ينهض وينصت إليه وجعلهم يتعجبون لشخص نائم ويقراً القرآن حتى أن حراس السجن الذين كانوا يحبون الهدوء بكو خشية من صوت سعد وهو يرتل القرآن بقي سعد يتلوا حتى أذان الفجر ختم سعد كتاب الله تخيلوا قدرة الله عز وجل سعد وهو نائم يتلو القرآن فماذا لو إستيقظ هل سيكون حفظ كتاب الله؟! بينما أكمل سعد تلاوة القرآن قام غيث بالصلاة من أجل الدعاء لسعد وقال غيث طالبا من ربه

غيث : اللهم يارب الناس اللهم يارحمان يارحيم ياغفور ياكريم
أكرم صديقي سعد وإجعله حافظا لكتابك الكريم . اللهم أعنه على
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يارحمان اللهم ثبته على دينك ...

نام غيث وفي الصباح نهض سعد فرحا بما رآه في المنام وتوجه
لغيث وبدأ يتلوا القرآن وغيث فاتح لكتاب الله ليرى أي خطأ في
لسان سعد لكن الحمد لله لقد حفظ سعد القرآن كاملا في المنام
بفضل الله عز وجل وقدرته ، إستطاع الله أن يجعل الشئ

المستحيل في نظر سعد حقيقة إنه الله ربي وربكم إنه اللطيف
الخبير إنه الله خالقي وخالقكم هاهو سعد بعد التشرد والتمرغ أصبح
طفلا غنيا بالقرآن ، مرت أيام وسعد وغيث في حالهم دعاء وصلاة
وذكر ، إذ بأحد الحراس يأتي لزنزانة غيث وسعد ، ماذا يريد هذا
الحارس ياترى دخل الحارس ليطلق سراح سعد وغيث ماهو
السبب ياترى ؟؟

لماذا هما الأثنان ، نعم لأنهم أفنو فراغهم في دعاء الله خشية
وتضرعا ذهب سعد وغيث للمحكمة وعندما دخلوا إذ بإمرأة تلبس
جلبابا تقول لسعد وغيث إبناي إبناي وتسقط وتنهض من شدة
الفرح لقد إنصدم سعد وغيث كيف تقول إبناي قامت تلك المرأة
بعضنهما ثم أغمي عليها وذهبت للمستشفى وجاءت طبيبة نفسية
لتكلم سعد وغيث وتقول

الطبيبة: هل تعلمان أنكما إخوة بينما كنتم صغار وضعتكم والدتكم
بجوار شيخين تقيين كبيرين في السن فكان سعد عند الشيخ أحمد

أبوصالح لكن أبوصالح مات وكنتم تضن أنت ياسعد أنه والدك
وتشردت بينما غيث وضعته أمه عند الزاوية عند الشيخ ابو غالب
وكبر فيها وشاء القدر أن تلتقوا في نفس الزنزانة بعد بحث طويل
من طرف أمكم والسلطات وهاهي تعود أمكم من السعودية بينما

كانت تبحث عن المال والعلم الشرعي في ظل الفقر والجهل فأنتم
إخوة شرعيين من أم شرعية الحمد لله والله أكبر

ذهب سعد وغيث رفقة والدتهم إلى المنزل وقامت إدارة السجن
بإهداء عمرة لسعد وغيث ووالدتهم وذلك بعدما رأى مدير السجن
في كاميرات المراقبة أخلاق سعد وغيث وتلاوتهم وصلاتهم الدائمة
في الزنزانة ذهب سعد وغيث للعمرة وشاركوا في مسابقة لحفظ
القرآن في ولاية البليدة بالجزائر وتوجهوا لمعهد ودرسوا وتخرجوا
وأصبح غيث إمام مسجد وسعد داعية بعد كل التمر أصبح سعد
يربي الأجيال وينشر الدين والدعوة لاتيأسوا من روح الله ، ثم بالله
حتى وإن كنت ترى أحلامك مستحيلة فإن لا مستحيل مع الله ، الله
قادر على كل شئ .

زطط بن زعير



كان في زمن فيه زَطَطُ بن زعير يُضرب به المثل في الوفاء والصدق والتمسك بالدين ، وكان زطط بن زعير كُـل من في القبيلة يحبه ويقدمه وحتى أن أهل الشيعة إتخذوه كإله لهم ، وهو في مظهره كان صاحب لباس أبيض ناصع وعمامة خضراء وكان بدون لحية ولديه عين خضراء لامعة فكان يعيش في قريته ، قرية المدارس ، سميت قرية مدارس التقديس على أساس أنها مدرسة لتقديس الأطفال ، وكان في تلك القرية إن ذَكَرَ أحدُ إسم زطط بدم قاموا بشنقه وتعذيبه وكانوا يقولون أن زطط بن زعير من الناس الذين بعثهم الله لتقديس هذا الزمن... كان زطط بن زعير يعلم الأطفال في حجرة خاصة ولا أحد يدخل الحجرة إلا زطط بن زعير وحارسه الشخصي طعيمة بن ميمون وأيضا الأطفال الذين يرسلهم آبائهم للتعلم وَأخذ الحكمة من زطط وكان زطط في خطبة الجمعة يخبر المصلين أنهم لن يرو أبنائهم حتى يبلغوا من الكبر عتيا وكان كل الآباء يثقون به ويفرطون بأبنائهم

على أساس أن زطط سوف يجعل من أبنائهم قديسين مرت الأيام
وسمع سلطان القرية المجاورة بشر بن المعتمر أن زطط بن
زعيتر فتح مدرسة لتعليم الأطفال فأراد أن يرسل إبنيه الشجاعين
علي بن جبلة وأخوه التوأم عباس بن الأحنف فكانا هذان التوأمين
إذا وجدا شخصا غير مستور أغشوه وإذا وجدوا الباطل في مكان
ما جعلوا ذلك المكان فيه صيب من الدماء فكانوا شديدي الإيمان
رغم صغرهم ، فقبل ذهابهم لهذه المدرسة خاطبهم والدهم قائلا :

الأب بشر بن المعتمر : إنني سوف أرسلكم إلى قرية يقال أنها
طاهرة فلا تعثوا فيها وإن وجدتم باطلا بلغوا سلطانها وإن كان
سلطانها فاسدا بلغوا أهلها

الإبن علي بن جبلة : وماذا لو كان اهل القرية يعبدون سلطانها
ويقومون بشنق كل من يذمه يا أبتى

الأب بشر بن المعتمر : إن كان السلطان حنيفا فاحنفوا وإن كان
السلطان قبيحا يحارب الإسلام فلکم السيف وسفك الدماء يا أبنائي
الإبن عباس بن الاحنف : نحن ذاهبون ياأبتى فسوف نأتيك بخبر
يسرك ويجعل لك فرحة كفرحة يعقوب بيوسف عليه السلام بإذن
الله.

ذهب الإخوة لقرية مدارس التقديس فكان الإخوة خُلِقهما حسن
وخلِقهما حسن ويعرفون بالشجاعة كالأسود ولايقف في طريقهم
أحد وكان ذلك السلطان زطط بن زعيتر يستخف بالقرى الأخرى
ويظن أنهم فاشلين وجاهلين، مرت أربع ليالٍ ووصل التوأم عباس
وعلي عند وصولهم إستقبلهم طعيمة بن ميمون الذراع الأيمن
لزطط ففرح طعيمة عند مارأهم وأخبر سلطانه زطط بن زعيتر
بقدوم ولدين جميلين فقرر زطط إستضافتهما في غرفة خاصة
مجهزة فيها المأكل والمشرب وكل ماتشتهيه بطونهم وأنفسهم
فقابلهم طعيمة بن ميمون بعد صلاة المغرب وجلس معهم وقال

طعيمة بن ميمون: أول شئ يجب أن تتعلموه يا أبنائي هو طاعة مولانا زطط بن زعيتر لأنكم إذا عصيتموه فسوف تحل عليكم لعنة وسوف تأتيكم المصائب من حيث لاتدرون

علي بن جبلة : هل زطط بن زعيتر خالق أم مخلوق

طعيمة بن ميمون : لا يا بني إنه أحسن مخلوق في الوجود إنه من يقدسكم ويعلمكم ويتمتع بكم دتمم يا أبنائي سوف أذهب لأحظر لكم كتاب التقديس.

بعد هذا الحوار بين الطفل علي والمعلم الفاسق طعيمة قال علي بن جبلة لأخيه التوام عباس بن الاحنف

علي بن جبلة : ماذا ترى يا أخي إنهم يقدسون المخلوق ألم نخطأ في القبيلة

عباس بن الأحنف : إنهم مشركون ولدين الأسلام محرفون ونحن في طريقهم سنكون واقفين يا أخي إصبر فقط ولنتأكد من خرافاتهم .

صبر الإخوة حتى طلوع النهار فكانوا إذا نام علي نهض عباس لحراسته ، ففي الصباح الباكر بينما جميع الأطفال هناك مجتمعين لاحظ الإخوة أن طعيمة يقوم بإختيار جميع الأطفال السود والذين مظاهرهم شاحبة فلاحظ علي ذلك فقال لأخيه عباس

علي : لاخله بيننا وبينهم إنهم كفرة فجرة فلنتبع أين يأخذون الأطفال السود يا أخي

ذهب الأخ عباس خلفهم ووجدهم يعبرون من نفق فدخل في النفق خفية فوجدهم يقومون بأخذ عظام الأطفال السود وقتلهم وهم أحياء وذلك من أجل الشعوذة عاد عباس مسرعا لأخيه وأخبره بما يحصل، بدهشة وصدمة ، صبر الإخوة كما تعودوا حتى اليوم الخامس من إقامتهم في تلك القبيلة إذ بهم يهربون للسوق ويخبرون أتقى رجال القبيلة الذي يدعى سلمى بن كليب فأخبروه بكل

مايحصل لكن الرجل النقي كان يقول بصوت عالي للأطفال
استغفروا ربكم أنتم تتكلمون في مقدس هذه الارض ، ولكن الأخوة
كانوا يردون عليه المقدس الوحيد الأحد هو الله لا إله إلا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيم وأنتم تجهلون ياكفرة .

عاد الإخوة للحجرة الخاصة بالأطفال ليستمعوا لآخر خطاب لهذا
الفاسق زطط الذي كان يثق به الجميع فكان ذلك الخطاب يشمل
جميع سكان القبيلة وكان يحظره الصغير والكبير بدأ زطط بن
زعير الخبيث في خطابه الذي يحث على الكفر والفسوق
فقال

زطط بن زعير : إنني بعثت لكم من الله وإنني أريد أن أقول لكم
إفعلوا ماتشتهيه أنفسكم إنني أريد لكم التمتع في حياتكم قبل مماتكم
فاليوم جلبت لكم أشياء لاتعرفونها في الدين فالإيك هذه الوسائل التي
تجعلكم مقدسين العزف على الناي وقرع الطبول والغناء والفرح
وحتى عادة قوم لوط إفعلوا ماتشاءوا ياقومي الحرام عليكم هو
الحزن ، بعدما أكمل زطط بن زعير كلامه صعد الأخ علي
للمنبر فحاول حراس زطط أن يمنعه لكن زطط كي يثبت أنه
طيب القلب قال لهم دعوه يصعد وليقل مايشاء

علي : سألت أبي بشر بن المعتمى عن الغناء ذات يوم فقال لي
الغناء ينبت النفاق في القلب ولا يعجبني وكما قال الله عز وجل {
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم
ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين} وفي حديثك يا أيها الملعون
زطط بن زعير عن عادة قوم لوط فهذه عاقبتها الموت والرجم
حتى الموت كما ورد في كتاب الله عز وجل {أتتخذون الرجال
شهوة من دون النساء إن هذا كان فاحشة وساء سبيلا} علينا قتل
هذه الظاهرة ظاهرة الشذوذ والعياذ بالله فيا زطط الملعون إن
عقاب الشواذ هو القتل وإن دمت بيننا فإننا فاسقون فجأة قال

طعيمة بن ميمون : أيها الطفل اللعين كان على لوط عليه السلام قبول هذه الظاهرة التي بين قومه ليجعلهم سعداء وكونهم يشكلون غالبية المجتمع ورد أحد الجالسين يدعى

عدي القرشي : الشواذ فئة من القبيلة يجب علينا إحترامهم وإعطائهم حقوق الزواج بل ويحق لهم تمثيل أنفسهم في قبيلتنا وفي الحروب يأيها الطفل الجاهل

وفجأة جاء بشر بن المعتمر والد الطفلين علي وعباس بعد ماكان أحد حراسه يتجسس على قبيلة زطط بن زعيتر أخبر ذلك الحارس سلطانه بشر بن المعتمر بكل مايجري وأخبره أن قبيلة زطط قبيلة شواذ كفرة فجرة يتهيئون للناس بأنهم مدرسة لكنهم رذيلة وفساد في هذه الارض كان بشر بن المعتمر لديه أكبر جيش في ذلك العهد سعد بشر للمنبر وقال

بشر بن المعتمر : إن طعيمة بن ميمون وعدي القرشي وزطط بن زعيتر كلهم يحاربون دين الإسلام وينازعونه في أصوله وفروعه وأخلاقه وتعاملاته, ولايجمعهم به أي رباط تماما كنتناقض بين الكفر والإيمان فزوجة لوط عليه السلام لم تشترك مع قوم لوط الفاحشة ولكنها كانت منفتحة تتقبل أفعالهم ولاتنكرها عليهم وتقرهم فيما يفعلون فكان جزاؤها في قوله تعالى :

{ فأنجيناه وأهله إلا إمراته كانت من الغابرين } وهذا حالكم يا قوم زطط لقد شجعتموه على الرذيلة فسوف تموتون جميعا بالإعدام

فرد زطط بن زعيتر : أيها الجنود إن بشر بن المعتمر جاء ليحرف حياتنا ويمنع عنا اللهو والفرح هاجموه وإذبحوه قومو

فقال بشر بن المعتمر : زطط بن زعيتر غرته سلطت فراح يلوح في لسانه ويتشقلب أراد الناس أن يتبعوا ملته فمن الرعب صار يتصلب فقد إكتشف الناس زلته فمن حديثهم أضحى يتهرب والقوم

قطعوا صلته فعلى رأس المنبر هو يتلولب ومن شدة الخجل رمى
متعته وشد الطريق وجسمه يتكالب

دخل جيش بشر بن المعتمر إلى قبيلة زطط بن زعيتر وغزوها
وقامو بطرد كل مشرك يحرف دين الإسلام فقام بطرد الشيعة
واليهود من محيطه وبدأت الحياة في قرية مدارس التقديس تتحسن
وقام بشر بن المعتمر بتسمية القرية إلى "أنجاد الإسلام" وقام
بشر بن المعتمر برمي زطط وأتباعه من جبل عالي وقام برمي
الحجارة فوقه حتى مات زطط مقتولا أمام الملاء وقاموا بدفن
جثثهم بعيدا عن المدينة فطرة الله باقية... الحمد لله على نعمة
الإسلام.

دواء الروح

يقول لي أحد سكان مدينتنا الإدريسية كان لي ابن مدلل فكان هو الولد الوحيد الذي رزقني به الله ، لم كان همي الوحيد أن أتباهى به ولم أعلمه أسس الدين كل ماحرصت عليه هو أن أدلل وأشتري له ألعاب وسيارات وأجهزة فخمة لقد كنت ثريا لكن لييتني لم أكن ثريا فلقد كانت الصدمة والجزاء صعب إذ أنني وجدت نفسي دخلت في دوامة كبيرة لا يمكنني الخروج منها لقد كنت دافعا لإصابة إبنني بمرض عقلي لا يوجد لديه علاج وهذا المرض مجهول عندما عرفت أن إبنني غير طبيعي ، أي أنه كان في حالة إكتئاب والدليل على ذلك أنني عندما ذهبت أنا ووالدته إلى متنزه وتركناه في المنزل مع الخادمة إذ أنني وجدته قد قام بحرق ألعابه وأجهزته كانت ، صدمة كبيرة لي أنه قام بحرق كل تلك الأجهزة المشتريه بثمن باهض التي دفعت نصف ثروتي في شرائها له ، من أجل أن يكون إبنني من أثرى أطفال البلدة لكنني جعلته فقيرا من جانب آخر وهو العلم فكان كل همي هو أن يكون إبنني غنيا لم أفكر يوما أنه سوف يكون بهذا الشكل قررت أن أأخذ إبنني إلى طبيب نفسي

، فجلس معه لمدة ثلاث ساعات في حوار حتى خرج الطبيب وقال لي إبنك لم أعرف كيفية التعامل معه خذه إلى المصحة العقلية لقد شعرت بخيبة أمل وكنت أعرف أنني أنا السبب بعدها توجهت

الى المصحة العقلية بدأ الطبيب بإجراء التحاليل لمدة أسبوع وأنا أنتضر ظهور النتائج وكانت حالة إبني تزداد سوءا لقد فشلت وكنت أذرف أنهارا من الدموع عرفت أنني أنا هو السبب أنا هو من لم يعرف كيف يربي ابنه قلت في نفسي لماذا لم أشتري له كتبا لماذا لم أجعله مثقفا وإجتماعي، ظلت كلمة لماذا والندم والحصرة يدورون حولي حتى إتصل بي طبيب المصحة العقلية فنادتني زوجتي قائلة هاتفك يرن نهضت مسرعا ومتشوقا إلى خبر مفرح لكنه لم يكن محزنا ولم يكن مفرحا بل كان الطبيب يقول لي إبنك لم يظهر لديه أي مرض عقلي لذلك سوف يبقى مرضه مجهول خرجت من المنزل منزعا وأغلقت الباب بغضب وسرت في شارع فارغ إذ التقيت برجل شحات جلست بجانبه وقلت له ليتني كنت مثلك على الأقل الناس يشفقون علي فقال لي وليتني كنت مثلك لغزيت العالم بدواء الروح فقلت له لو كان هناك دواء للروح لما كان إبني مريضا أمامي ولم أعرف كيف أعالجه فقال لي لكل داء دواء ، دواء عظيم يجعله يتعافى دواء يدخل السرور في النفوس صراحة صدمني نهضت وأعطيته بعض الدنانير وذهبت أتفحص في الإنترنت يالني من غبي كتبت دواء الروح لكن كل ماظهر لي هو أدوية صينية وأعشاب أغلقت جهاز الكمبيوتر بإنزعاج فجلست أفكر مع نفسي حتى نادتني زوجتي على سفرة العشاء فإذ به يطرق الباب فتحت الباب فوجدته ذلك الشحات قلت له تفضل وتناول وجبة العشاء معنا فقال لي

الشحات : ظيوف في البيت دواء من أدوية الروح

ففرحت فبعدهما أكلنا وأكملنا إذ أنه طلب مني أن أتركه يجلس مع إبني لمدة عشرة دقائق ، إرتبكت فقالت لي زوجتي أتركه إنه حكيم لعله يعرف سبب مرضه، مرت عشرة دقائق لكنها كانت بالنسبة لي دهرا أنا وزوجتي إذ أنني سمعت إبني يضحك ويقول

الحمد لله كم كان شعوري لا أستطيع وصف ذلك الشعور لأن إبني لم يتكلم ولم يضحك منذ شهر فقلت لذلك الشحات بعدما حضنته حضنا حارا ما هو سبب تعافي إبني وعودته إلى طبيعته فقال لي وهو يفتش في كيسه الممزق

الشحات : لكل داء دواء ودواء الروح هو هذا الكتاب الصغير فعجبت أنه كان كتاب قرآن نعم لقد قرأ الشحات لإبني آيات بينات جعلته يستعيد روحه وقال له قل الحمد لله ما أعظم دين الإسلام وما أعظم دوائنا فمن ذلك اليوم قمت ببيع كل ممتلكاتي وتركت ما يكفيني والباقي جعلته نصيبا للمصحة العقلية للأطفال والمستشفيات الذين يتواجد فيهم أطفال معاقين وزوجتي هي الأخرى فقامت بشراء ما يقارب ألف كتاب قرآن وقامت بتوزيعهم على المدارس القرآنية والحمد لله رزقنا الله بتوأمين جميلين وعشنا حياة سعيدة وإبني صار في صحة سليمة ويتحصل على المرتبة الأولى بالمدرسة وهو الآن يكاد أن يكمل حفظ القرآن الكريم دوموا لله يا عباد الله .

العزم الفلسطيني

باللهجة الفلسطينية

أنا ياسر أبو لحم من فلسطين بالضبط رفح رح بلش إحكيلكم باللهجة الفلسطينية على حياتي يلي عشتها سواد ودمار وتعذيب وضملم من لما كنت صغير فبطن أمي ما إرتحت من لما كنت فبطن إمي إعتدوا الصهاينة عليا بلشوا بيضربوا فأبويا بس امي قاومت من شان تمنعهم بس ضربوها على بطنا يلي كان معبيه جسمي ، نعم توجعت إمي كتير قامو أخذوها للمشفى بعد ما إكتشفوا إنها حامل قاموا نزعوني من بطنا بس للأسف إمي توفت وأنا ولدت وأبوي كان في السجن مابعرف إذا ميت ولا عايش المهم ياسيدي ياأخي عشت بدون أم وبدون أب وأكد السبب هم الصهاينة من سنة 2014 كان عمري 08 واليوم ف 2023 عمري 16 سنة هحكيلكم من يوم شفيت فيه وأنا عايش بين 09 نسوان و 03 أباضايات من رام الله إتبرعوا وربوني كنا عايشين فمخيمات وهذيك الخيم ومنعونا منها الصهاينة ، فكانوا الأبضاضايات يلي حاكمين الخيم بدرسوا القرآن وكان بينهم وبين النسوان حصير لأنوا الخيمة صغيرة ، وفي يوم من الأيام فقنا الصبح لنصلي الفجر مثل عادتنا بيومها كنت مو نايم فلخيمة لأنوا مسكوني جنود الصهاينة وقاموا حققوا معي والسبب قالوا إنوا أبوي مع المناضلين يلي يسموهم إرهاب كانوا فهذيك الليلة أخذوني لعندهم

وبلشوا يضربوني ويقولولي وينوا أبوك وأنا بقلهم أبوي إستشهد
ويضربوني مرة ثانية وثالثة وحتى سمعت أذان الفجر وبعادتي لازم
إحضر في مدرستي القرآنية في المخيم عشان النسوان يلي بربوني
ماينشغل بالهم عليا خبرت جنود الصهاينة وقتلهم أنوا الخالة
عزت هي يلي تبنتني وحكّلي أنوا بابا أخذوه كلاب إسرائيل وماما
إستشهدت لما ولدتني ضحكوا عليا الجنود الكلاب كنت مفكر إنهم
رح يتركوني لما إحكي بس قاموا ربطوني بسيارة عسكرهم
وسحبوني حتى إنكسر ضهري آه آه نسيت خبركم إنوا أنا
تعرضت لإعاقة جسدية وسببها الجندي يلي ضرب أمي لما كنت
فبطنها وكان هو السبب في إعاقتي وسبب في قتل أمي قتلكم
ياسيدي لما ربطوني سحبوني للمخيم والطريق مليانة حجر يعني
عاملوني مثل الكلب لما قربنا نوصل للمخيم كنت بسمع صوت
أصحابي وهم يرددوا ويكرروا القرآن نزلت دمعة من عيوني وأنا
مربوط بسيارة الصهاينة وظهري على الأرض ، ومع هذيك
الدمعة سمعت صوت إنفجار وإنقطع صوت القرآن قلت فنفسى إن
شاء الله يكون حلم يارب إجا جندي إسرائيلي فتحلي الحبل وطّلع
مع العسكر وراحوا فتحت عيوني مليح يلي كانوا مشوهين
بالضرب بعدين ماشفت المخيم لقيت بس نيران وأصوات
كلاب بتنبح حتى إنتفتت لقيت المكان يلي كنا نلعب فيه ولقيت
الكرة يلي كنا نلعب فيها وقتا عرفت إنوا النسوان 09 والصحاب
راحوا ، قمت صرخ وإبكي دخلت على مكان الحريق والدمار
بديت إرمي رمل على النار مشان تهدا بس إنصدمت ، صحابي
صاروا حطام صحابي صاروا سود مابفرق بينهم يعني خلص
مافي أمل إنهم يعيشوا ، كان الجو بارد كتير وأنا كنت لابس
لباس هش مابدفي ، جمعت جثثهم على جنب وقمت صرخ بلكي
يجي شي حد فلسطيني مناضل بس تذكرت إنوا نحنا فمناطقة

يحيط بيها اليهود من كل مكان فكرت شوي قلت فننسي روح
 أطلب المساعدة من الصهاينة بس مكوا فايده ومارح إتوسل لكلااب
 مثل الصهاينة رح عيش شريف إخوتي ماتوا شهداء مالازم تلمسهم
 نجاسة ويوسخوهم إيد اليهود أغمى عليا من شدة الحزن والتعذيب
 والبرد فتحت عيوني الصبح لقيت نفسي فمكان ومقابلني حشد كبير
 من النساء المتحجبات أخذت نفس عميق ودخلت بينهم مشان
 يحموني ولا يعملوا شي بس لقيت إنهم بيحملوا لافتات مكتوب
 عليها لا المغرب ولا الإمارات فلسطين فوق كل الإعتبارات
 إستغربت حتى سمعت صوت البارود والأسرائيليين يقمعوننا هربوا
 كل النساء إلا واحدة يلي كانت مصره أنوا ماتنسحب بس مافي حد
 من الجنود قرب عليها رحت مسكت إيذا وبديت أقول تحيا فلسطين
 تحيا فلسطين بعدين إلتفت هذيك المرأة إلي وإبتسمت وقالت
 يا صغير وبطل بقيت أنا وهذيك المرأة وبدوا الجنود يتراجعوا
 وتقدمت الصحافة العربية كل صحفي من دولة مارضيت تتكلم
 المرأة إلا مع صحفي كان بيحمل شعار قناة الأنيس على ما أظن
 بعدين قالت هذيك المرأة لصحفيين ، لآخرين المرأة الفلسطينية
 بنت الرجال وماترضى تتكلم إلا مع الرجال بعدين عطاها الصحفي
 علم الجزائر حملتوا هذيك المرأة وقالت مانحتاج لدول العار دول
 التطبيع مع الاحتلال بتكفيننا الجزائر أرض الأحرار الجزائر أم
 الرجال شاء من شاء وأبي من أبي الحق مُر عليك يامغرب
 ياصاحبة الملك المتصهين يامن تقبل يد نتينيا هوا إذهبوا للجزائر
 كي تعلمكم كيف تقبلون رؤس الشهداء تحيا الجزائر الله لا يوفقكم
 يا مطبعين فين إنسانيتكم ياعرب فين ، أنتوا بتشوافوا كيف بيعملوا
 فإخوانكم في فلسطين وتسكتوا معلش أصمتوا بس ماتساعدوا
 الصهاينة على تعذيبنا ماتساعدوا إسرائيل على كذبتها
 يا عديمي الوجدان.....كملنا الحوار مع الصحافة وقالتلي لازم
 تروح معي على جنين مشان نعالجك شكلك تعبان كثير

رحت معها لحد مادخلت المخيم في جنين لقيت الصواريخ في
 السما والبكاء وصراخ الاطفال فقالتلي لازم تتعود على هذي
 المشاهد فأنت في فلسطين صراحة ماكنت إتوقع إني على أرض
 الواقع لقيت ستة 06 أطفال ميتين على الأرض شو ذنبهم فين
 الإنسانية ولقيت الأمهات بيبكوا ويصرخوا على أبنائهم فياريت
 كانت في حيلة دخلت على غرفة فيها شباب وأطفال منهم يلي
 بنفس سني ومنهم يلي أقل مني بدوا يحكولوا قتلهم عرفوني

؛بأنفسكم فقال واحد منهم أنا إسمي شيمون شحادة والثاني إسموا
 وسيم أمجد جعص والثالث نور سامي غنيم والرابع إسموا محمود
 أبو مؤمون فطلبت منهم كل واحد يحكي لي وإبتديت من

الصغير بينهم شيمون حمادة فقالي

شيمون حمادة : أنا البارح كنت نايم عند ابن عمي أحمد عشان
 واسيه وأوقف بجنبوا لأنوا أبوه أخذوه قوات الاحتلال بس الصدمة
 لما صحيت على أصوات الانفجار إخواني وإمي وأبوي ماتوا فليلة
 وحدة... فليلة وحدة خذلتني الدنيا تخيل إنك تطلع مشوار وترجع
 تلاقي عائلتك إختفت تحت الحطام فين المنظمات الإنسانية .

فين الدول العربية مصر الجزائر فين هي السعودية أتمنى أنوا
 يجوا كل العرب ويستشهدوا في أرض المقدس أرض المسلمين
 العرب فين العرب يلي بيتظاهروا من أجل تغيير حكاهم
 ونظامهم وما تظاهروا من أجل تحرير المسجد الأقصى من أجل
 البراءة والأمهات والمسلمات المحجبات فين هم ..

وقال وسيم أمجد جعص : أنا عمري 17 سنة وأنا من لما كان
 عمري 10 سنوات دخلت السجن وعذبوني الصهاينة مثل مانك
 شايف رجلي مقطوعة أنا كنت بحلم إني صير لاعب كرة قدم بس
 للأسف دمروا حلمي كيف رح أوقف على رجلي مرة تانية هذون
 عديمي وجدان حتى الصحافة يارفيقي وماتصور وماتعمق فلو

تتعمق رح تشوفوا عجائب الجرائم هذون بني صهيون بيعذبونا كل يوم والعرب نايمين ياريت تتفق الشعوب العربية وتعمل مسيرات من أجل تحرير القدس فين حركات الجهاد ياض ..

وقال نور سامي غنيم : أنا يلي كنت بحلم إسمع صوت إمي وأبويا وهما بينادولي عشان قطعوا ألسنتهم بسكين وماعاد يتكلموا إيش هذا العذاب أين نحن ..نحن في سنة 2024 الناس في تطور ونحننا مازلنا تحت القذائف مازلنا في نفس المكان نتألم يوما بعد يوم" ماتشاهدونه من أفلام مرعبة على شاشة التلفاز وتمنعون أبنائكم من مشاهدته نحن أطفال فلسطين نشاهده على أرض الواقع" نحن يتنمر علينا من طرف أطفال يهود ويتم ضربنا أين العرب أين النخوة والشهامة بس لساتنا كل يوم يزيد ألمنا لو تشوفوا مشاكل العائلات العربية القليلة وماذا عن مشاكلنا نحن

وقال محمود أبوا مؤمون : أنا مارح إروي لا قصة ولا شي

قصتي رح أكتبها بدماء اليهود على الأرض لما بسفك دمائم وحرر أرضنا رح إحكي وأكتب بدمهم على الجدران أرضنا أحتلت وأخذت بالقوة لا ترد إلا بالقوة فلنقم ونجاهد ونحمل السلاح وتكن قصصنا عن النصر فلنجعل لأبنائنا قصصا تقويهم , قام الجميع وقالوا الله أكبر وخرجو إلى المخيم ورافقتهم أنا ذهبنا لمركزنا الجهادي بمنطقة غزة ودخلنا في نفق تحت الأرض بعدين وجدنا المجاهدين صراحة فرحنا لما شفنا عدد الأسلحة والمجاهدين من أجناس لم نتوقع دعمها لنا من إيران ومن الجزائر ومن الأردن ومن مصر وبعدها حسيت ببرودة في قلبي وأيقنت أن النصر قريب سلاحنا كافي لتدمير دولة كاملة لكننا ننتظر التجهيز وإستغلال

الشباب فنتمنى منهم المشاركة معنا وحمل السلاح من أجل إخراج الكيان الصهيوني والعيش بسلام والعيش في حرية بإذن الله تعالى سوف تتحرر القدس يوما ما فإن لم أكن أنا المحرر فأحفادي وإن لم

يكونوا أحفادي فأحفاد أحفادي لي ثقة أن أبنائنا لديهم شجاعة
ويمكنهم إخراج العدو اليوم أكتب لكم هذه الرسالة لا أدري غدا إذا
أمسك روعي الله فادعو لي بالرحمة ولا تنسو وصيتي علموا
أبنائكم أن القدس عاصمة فلسطين ولا أساس لكلمة إسرائيل
علموهم أن إسرائيل مجرد كذبة وخرافة علموهم أن يكون كعربين
الأسود ..رحم الله الشهيد شيمون حمادة والشهيد نور سامي غنيم
والشهيد وسيم أمجد جعص وجميع الشهداء وحفظ الله الشاب
المناضل محمود أبوا مؤمن وجميع المناضلين معه.

صاحب الإحسان

كنت أمشي وأجول في شوارع مدينتي الحبيبة الإدريسية مع صديقي حتى مر بجوارنا رجل يرتدي لباسا قديما ولحيته طويلة ويظهر على وجهه البساطة والنور فقال لي صديقي أترى ذلك الرجل صاحب اللباس القديم فقلت له نعم إنني أراه أعانه الله كنت أظن أنه فقير فتعجب صديقي ورد ضاحكا أتظن أنه فقير ذلك رجل أعمال ثري أصبت بالدهشة وقلت له ياله من بخيل سرنا خلفه قليلا أنا وصديقي فبعدها إفترقنا وقلت في نفسي سوف أراقب هذا الرجل صاحب الثروة وأرى أين تذهب أمواله لكنني تعجبت أنها مرت بجانبه عجوز وقالت له حفظك الله يا صاحب الإحسان فضحكت أنا وقلت في نفسي كيف هو بخل نفسه وتقول له تلك العجوز أنه صاحب إحسان فأتبعته حتى أذان المغرب من باب الفضول قلت في نفسي فلأرى أنه يصلي أم لا لكنني وجدته ترك المسجد الذي يدخله الأثرياء والقريب من منزله وذهب إلى مسجد بعيد عن منزله وفيه الزهد والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة فصليت معه في ذلك المسجد فتبين لي أن هذا الرجل كل المشردين يحبونه فقلت في نفسي لماذا رجل أعمال وصاحب ثروة كبيرة يتواضع معهم بهذا الشكل فبعدهما خرج رجل الأعمال هذا من المسجد تصادم مع إمام المسجد المجاور الذي يصلي فيه الأثرياء فبزق الإمام على وجه رجل الأعمال وقال له يالك من أعمى ،

لكنني إنصدمت أن رجل الأعمال ذلك لم يتفاعل وابتسم وقال
للأمام ريق الأمام طاهر فبعدها سار رجل الأعمال إلى البنك كي
يخرج مدخوله الشهري فلكنني لاحظت شيئاً غريباً أن تلك العجوز
أتت خلفه والزاهدين الذين صلى معهم والمشردين وحتى الإمام
صاحب المسجد كلهم أتوا خلفه ينتظرونه والشئ الذي حيرني هو
إمام المسجد كيف هو إمام يتوسل لرجل أعمال وكان قد ظلمه سابقاً
لاحظت أن الإمام يستغل رجل الأعمال على أنه يريد مالا لعائلة
فقيرة آه آه من خبثه وحاشا للأئمة ان يكونو بهذه الصفات تتبععت
الإمام فقلت فل أرى أين سيأخذ المال لكن أصابتنى الدهشة أنه
إشترى دراجة بسعر باهض الثمن لابنه وبعدها خرج الإمام السفاح
من بيته الذي كان يبدوا قصرا من الخارج وذهب إلى مكان مهجور
تتبعته وأنا خائف لأن ذلك المكان للعصابات فكان العرق يسيل
مني حتى وجدت أن ذلك الإمام خده ملطخة بالخمير ويمشي ويضع
سيجارة في فمه حتى يحين وقت الصلاة يصلي بأصحاب المال كي
يقدمون له المال على أساس أن المال للفقراء لكن الإمام كان
يتاجر بالمخدرات والخمر فعدت لمنزلي منصدما حتى الصباح
فذهبت لرجل الأعمال

فقلت له : لماذا أنت تعطي مالك للفقراء وأنت لاتغير لباسك

فقال لي : نعم يابني لباسي مثل قلبي كل ماسودوه ولطخوه لكنني
أنظفه ويكون أبيض ، فأعجبني كلامه

فقلت له: هل تعلم أن ذلك الأمام يبيع الخمر

فقال لي : لا أعلم ولا أريد أن أعلم فهو إنسان صالح ويصلي
بالناس

فقلت له :هل تظن أنه أحسن منك

فقال لي : الأحسن هو الله فنحن كلنا سواسية

فقلت له : لماذا لاتصلي في مسجد العظماء

فقال لي : ذلك ليس مسجدا للعظماء مسجد العظماء هو المسجد الذي يدخله طاهروا القلب والبدن وشليمزا العقيدة والذين يوحدون الله فأنا لي الشرف أنني أصلي مع أناس زاهدين يضعونني بينهم ويدعون لي، فرحلت حتى إتقيت بتلك العجوز التي نادت رجل الأعمال سابقا بأبا الخير فنادتني

فقلت لي: ،لاحظت أنك تراقب ذلك الرجل صاحب الإحسان سوف أخبرك بكل شئ يابني كنت أسكن داخل مسجد العظماء وكان رجل الأعمال يصلي فيه وذلك الأمام يصلي بهم لكن طردني الأمام من المسجد وظر بني وأخبر الناس في مكبر الصوت وقال لهم أنها عجوز مكاررة وثرية وطماعه وتريد أن تزيد مالها وقال لهم أيضا يجب أن نعلمها القناعة وبعدها قدم شكوى ضدي للشرطة فطردوني من المسجد وكان اليوم ممطرا فأخذني رجل الأعمال إلى المنزل لزوجته ووضع على كتفي معطفه لكنني وجدت أن منزله من الخارج بسيط ومن الداخل جميل وكان إنسانا صالحا يتكلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ويحفظ كتاب الله ، أصابتنني الدهشة حقا فعندما قالت العجوز أن منزله جميل من الداخل وبسيط من الخارج

فقلت للعجوز : يا جدة وما هو سبب بساطة منزله من الخارج

فقلت لي: أنه ترك منزله مهتما من الخارج كي لايشعر الفقراء رغم أن نصف ثروته كانت تذهب للفقراء وذلك الأمام اللعين منزله متسخ من الداخل فيه الخمر والكبائر وجميل من الخارج مدهون باللون الذهبي فعليك يابني أن لاتحكم من المظاهر أحكم من القلب وصفائه ليس كل رجل أعمال فاسد وليس كل إمام طاهر فبعدها عدت إلى منزلي وهاقد تعلمت درسا لن أنساه طول حياتي فصرت أنظر للناس بحسن نية.

العنبر الثاني

كان لي صديقاً يدعى صلاح روى لي سبب توبته وتغير حاله فقال لي كنت طفلاً عاقلاً لوالديه ، أصحاب أصدقاء السوء أو أستطيع القول عصابة بيع المخدرات فكنت لا أبالي بأحد وكنت أصرخ في وجه والدي ، وكلما ينصحنني أرد رداً قاسياً ، مرت الأيام وأنا على هذا الحال مع العصابات ، ففي أحد الأيام كان زعيم عصابتنا يمشي ويقوم بمهمته المعتادة وهي بيع المخدرات حتى أتت مجموعة من الشباب خلف زعيم العصابة يحملون سيفاً وأسلحة بيضاء وطعنوا زعيم العصابة حتى الموت فكنت أنا معه في تلك اللحظة حاولت الدفاع عنه لكنهم ضربوني وإختطفوني لمدة يوم كامل فقاموا بضربي حتى أصبح وجهي أحمرًا بالدماء وقالوا لي أين هي البضاعة أبرحوني ضرباً فبعدها رموني عند أحد الشوارع وإتصلوا بالشرطة فأخذوني رجال الشرطة إلى مركزهم فقاموا بالتحقيق معي ولم يستطيعوا سجنني لأنني قاصر فكان أبي كل يوم يذهب للشرطة ويطلب منهم الإعتذار ويتوسل إليهم وإلى والد زعيم العصابة الضحية الذي مات مقتولاً نعم إنه الأب الذي طالما صرخت في وجهه ولم أطمعه لكنه هاهو اليوم يدفع أمواله من أجل تبرئتي وسلامتي رغم فقره وعجزه وكبر سنه فبعد وفاة زعيم العصابة أصبحت لا أخرج من المنزل فكنت دائماً في البيت وأبي يشتري لي الأكل الجميل والفوكه الطازجة .. مرت أيام معدودات

فجأة طرق أحد الباب ألا وهو صوت شخص ينادي صلاح صلاح
فإنصدمت لأنه ليس لدي شخص يناديني بدل تلك العصابة فنهضت
وفتحت الباب لكنني وجدت شخصا لأعرفه في نفس سني إبتسم
في وجهي وقال هيا معي فلم أشعر فوجدت نفسي داخل مجمع من
الأشخاص أعمارهم لا تتراوح بين 16 و 19 سنة فكانوا أشخاصا
طاهرين إرتحت لهم من أول مارأيتهم كانوا لا يحبون بسمتهم
فبدأوا في التحاور على أسس الدين حتى رفعوا أيديهم يرددون
الدعاء فأنا نظرت لهم بخجل ورفعت يدي وتلك أول مرة أرفع فيها
يدي لله لكن والله لا أستطيع وصف الشعور عندما رفعت يدي داعيا
لله كنت أشعر أن قلبي الذي كانت تسوده نار أصبح مثلج فبعد ذلك
سرت مع هذا الشخص الذي أتا بي إلى هذا المجمع الطيب لكنه
أخذني الى مقبرة الأموات فرأيت قبر زعيم العصابة فقال لي
ذلك الشخص المجهول : كل شئ سوف يرحل ياصلاح الشئ
الوحيد الذي يبقى هو صلاتك وتصدقك وعملك الصالح
فتأملت ولاحظت أن زعيم العصابة رحلت قوته ورحلت عظمته
التي كنا نضعها له ولم يبقى له شئ حتى أنه لم يصلي ولو لمرة
واحدة... تأملت فقلت لهذا الشخص
صلاح : هل يمكنني أن أكون من الناس الذين ترحل معهم أشياء
فقال لي

الشخص المجهول : نعم يمكنك أن تأخذ معك كنوزا فقلت له

صلاح : وماهي هذه الكنوز فقال لي

الشخص المجهول: ثلاثة كنوز الكنز الأول هو طاعة والديك
والكنز الثاني صديق صالح يدعو لك والكنز الثالث هو صلاتك
وحسن نواياك فبعدها سمعنا أذان العصر فقال لي

الشخص المجهول: هاهو الكنز الثالث ينادينا فهايا لنتمسك به
ونأخذه معنا

أخذني إلى المسجد وصلينا مع بعضنا وتلك أول مرة أصلي في
المسجد فبعد الصلاة قال لي هاقد كسبت كنزين الكنز الأول والكنز
الثالث فقلت له وماذا عن الكنز الثاني وهو صديق صالح أين أجده
فقال لي اذهب كل يوم لصلاة الفجر لمدة شهر كامل والشاب الذي
تجده يصلي صلاة الفجر تابع تحركاته فإذا وجدته إنسانا يفعل
الخير ويدعوا على حب المعروف للناس ذلك هو صديقك وكنزك
الثاني الذي ستكسبه... إفترقنا وذهبت أنا في اليوم التالي لصلاة
الفجر لكنني لم أجد شخصا سوى ذلك الشخص الذي لم أتعرف
على اسمه بعد و الذي كان ينصحني فبعدها داومت على الصلاة
كل يوم لمدة شهر فقلت لهذا الشخص

صالح : لا يوجد شخص يصلي صلاة الفجر إلا أنا وأنت والأمام
فقال لي

الشخص المجهول : إذا علينا أن نجرب ونرى من هو الإنسان
الذي يتصدق فأعطاني أكياسا مليئة بالأكل وقال لي وزعها على
دار الميتم وإذا وجدت شابا يتصدق هناك ذلك هو كنزك الثاني
فذهبت ووزعت عليهم الأكياس لكنني لم أجد أحدا إلا أنا فعدت
لذلك الشخص وقلت

صالح : يأست من الكنز الثاني أنا لا أريده فقال لي

الشخص المجهول : اذهب للأمام وقل له كلما فعلته فهو لديه
مفتاح للكنز الثاني فذهبت للأمام وقلت له كل ماكنت أفعله من
صلاة.... فقال لي الأمام الكنز الثاني لقد كسبته عندما طرقت ذلك
الشخص الباب عليك لأول مرة ، فقلت للإمام أنا لم افهم!

فقال لي الكنز بين يديك لكنك لم تتمعن فقط عندما ذهبت للمسجد
من هو الشخص الذي صلى معك فقلت له ذلك الشخص فقال لي

وعندما كنت تتصدق من أعطاك الأكياس وذلك على فعل الخير
فقلت له أيضا ذلك الشخص فقال لي ذلك الشخص هو الصديق
الذي تبحث عنه وهو كنزك الثاني فتعجبت وفرحت حقا وقلت في
نفسي يالني من غبي وذهبت إليه مسرعا وقلت له لقد وجدت الكنز
الثاني فقال لي بارك الله فيك يا صديقي فحضنته وقلت له ما أسمك
فقال لي إسمي ضياء فقلت له إسم على مسما إسمك ضياء وجعلت
حياتي ضياءً .

صبر سامية

سامية أبو عزيز فتاة يتيمة الأم ماتت والدتها في يوم ولادتها إثر تعرضها لنزيف داخلي عاشت سامية مدللة في بيت جدتها والدة أمها كانت جدة سامية أيضا وحيدة ولا تملك أبناء سوى أم سامية التي توفيت عاشت سامية عند جدتها حتى صار عمرها إثني عشرة سنة توفيت جدة سامية ، فبينما كانت سامية في المدرسة كانت جدتها تجهز الأكلة المفضلة لسامية وتنتظر نتيجة

إمتحان سامية حتى جاء والد سامية الذي لم يسأل عن إبنته منذ إثننا عشر عاما طرق الباب ففتحت جدة سامية التي تدعى ياقوت

فقال ياقوت : عذرا من تكون وماذا تريد

أب سامية الذي يدعى صلاح : بصوت مرتفع وبغضب يقول أين هي أبنتي

ياقوت : عن أي ابنة تتحدث نعم لأنه ليس لديك ضمير

صلاح يدفش الجدة ياقوت حتى سقطت على الأرض ودخل إلى المنزل فالشيء الذي قام بفعله عندما لم يجد ابنته سامية هو سرقة كل الذهب الموجود في الصندوق بعدما حاولت الجدة منعه قام

بضربها وكان في تلك الحالة مخمورا بينما الأب صلاح يضرب
الجدة ياقوت دخلت سامية وصرخت لأنها وجدت جدتها ساقطة
على الأرض والدماء في كل ناحية من البيت والرجل غريب في
بيتهم لم تتوقع سامية أنه والدها حتى أنها كانت دائما تطلب من
جدتها أن تأخها لكي ترى والدها

صلاح : أنا والدك

سامية: بصوت عالي أنقذوني إنه لص

صلاح : يحاول أن يجعل سامية تصمت لكنها لم تصغي ضربها
على رأسها بمزهريه حتى فقدت وعيها قام صلاح بحمل ابنته
سامية وهي مغمى عليها ووضعها في السيارة وأخذها الى زوجته
التي تدعى منار كانت زوجة صلاح أشر منه وكانت ديانتها
مسيحية الزوجة منار فتحت الباب لزوجها فوجدته يحمل طفلة
فقالت له

منار : جبان من أين أتيت بهذه الجثة

صلاح: انها ابنتي

منار : يالك من سافل كيف تأتي بهذه القذارة الى بيتي

إقتربت منار لكي ترى سامية جيدا ثم قالت لزوجها

منار : إنها تتنفس علينا أن نتخلص منها بأي طريقة ربما نحرقها
سوف يكون أحسن

صلاح : أرجوك لاتفعلي دعيها تظل هنا وفي اليوم التالي سوف
أسلمها إلى أهلها

منار : اداً سوف أذفع لك رحلة مدفوعة الأجر إلى دبي ومقابل ذلك
سلمني الطفلة صلاح من شدة طمعه وفسقه يقول

صلاح : نعم أنا أوافق

مرت أيام معدودات والطفلة سامية مقيدة في غرفة رحل الأب
صلاح إلى دبي وفي اول أيام رحيله إتصلت الزوجة منار بزوجها
السابق وقالت له تعال للمنزل وعندما جاء قالت له

منار : اهلا كيف حالك يا رفيق لقد اشتقت إليك ولقد جلبت لك
فريسة لكن قبل ذلك عليك أن لاتخبر أحد

رفيق : وماهي هذه الفريسة ففتحت له باب الغرفة التي كانت
مقيدة فيها سامية

فانبهر رفيق عندما رأى سامية نعم إنبهر في جمالها الرهيب كانت
سامية جميلة وشعرها أشقر وطويل

منار : بضحكة شريرة عليك أن تتصل بالطبيب الذي ينزع
الأعضاء

رفيق : لكن سوف نتورط

منار: لاتقلق لقد عملت معه سابقا

رفيق : غدا سوف آتي به

في اليوم التالي فاقت منار من النوم كعادتها كان لديها توأمين
ولدين عمرهما عشر سنوات ناولتهم وجبة الفطور وأوصلتهم
للمدرسة عند عودتها وجدت زوجها السابق رفيق رفقة

الطبيب السفاح خالد داخل الغرفة فقاموا بإخراخ الطفلة سامية
ووضعوها فوق السرير وقاموا بتتويمها وقام الطبيب بنزع عينيها
ولم يكن متفائلا بإنها سوف تبقى حية قامت منار بأخذ عيني الفتاة
إلى تاجر أعضاء وأعطته العينين مقابل ثمن باهض فعند طلوع
الليل صن رفيق والطبيب خالد أن الطفلة قد ماتت فقاموا بحملها

على الساعة الثالثة ليلا ولم يكن أحد هناك فقد كان الشارع خاليا
ولا يوجد أحد سوى القطط وصلوا إلى المقبرة حاملين الطفلة
سامية في تابوت إذ بهم يجدون امرأة متسولة تسكن هناك ففرع
الطبيب وقال لرفيق

الطبيب خالد : بصوت خافت أنضر هناك عجوز

رفيق : لاتخف إنها متسولة ولا تعرف شئ

إستمروا في المسير حتى وصلوا الى القبر وضعو فيه سامية ومن
شدة خوفهم لم يغطوا القبر جيدا بالتراب رحل رفيق والطبيب خالد
إلى منازلهم فإقتربت العجوز المتسولة التي تعيش في المقبرة تلك
العجوز تدعى زهرة ويسميتها الناس زهرة الجدباء كانت زهرة

دائما عندما يدفن شخص تضع فوق قبره الورد ولكن اليوم عندما
إقتربت للقبر كي تضع ورودا فوقه سمعت صوت صراخ إنصدمت
زهرة الجدباء لأن الصوت لم يكن غريبا عليها نعم إنه صوت
شخص تعرفه فتحت زهرة القبر فوجدت الطفلة سامية حية حملتها
زهرة وأدخلتها الى كوخها وغطتها وعالجتها بأعشاب حتى ردت
أنفاسها جيدا سامية تفيق

سامية : تصرخ بصوت عال عيناى

زهرة الجدباء : إهدأى

فتطمأنت سامية عندما وجدته صوت تلك العجوز كانت سامية دوما
تأخذ الاكل لهذه العوز

قالت زهرة : إنك فتاة جميلة وجمالك في قلبك وأخلاقك فعندما كان
الأطفال يرمونني بالحجارة كنتي تطردينهم وتعطيني وجبتك التي
يقدمونها لكي في المدرسة

سامية : وهي تبكي وماذنبى ياخاله زهرة

زهرة : لاذنب لك فإن الله أحبكي إصبري فقط فالיום أنا سوف
أجعلك تحفظين القرآن وترتلينه ترتيلا مرت ثلاثة أشهر فبدأت
زهرة تقرأ القرآن وسامية العمياء تكرر ورائها ليلا نهارا

وعند موعد الغذاء والعشاء يأتي رجل فعال للخير لكي يأتيهم بالذ
الماكولات بعد مرور ثلاث سنوات أصبح عمر سامية خمسة عشر
سنة وحفظت القرآن ومن ذاك اليوم قامت زهرة بتعليم سامية حرفة
وهي صنع آنية من طين رغم أن سامية عمياء لكنها بإرادتها
وطاعتها لزهرة وبفضل الله جعلتها مبدعة صارت سامية فنانة في
صنع الأنية ومع ذلك كانت تكرر القرآن كي لا تنسى ما حفظته

وكانت تنظم وقتها وأصبحت تعتمد على نفسها بعدما مرضت
زهرة الجدباء وأصبحت مشلولة كانت سامية تطعمها وكان هناك
رجل يأتيهم بالطعام لشدة إيمانه لا يحب الرياء يضع المال

والطعام عند باب الكوخ ويرحل ففي أحد الأيام جاء

ليضع وجبة العشاء إذ به يسمع صوت فتاة رائع تأمل ذلك الرجل
وهو يسمع صوت القرآن بصوت حنجرة ذهبية فبدأ يبكي ودخل إذ
به يجدها طفلة عمياء وبجانبها زهرة الجدباء في الفراش تكرر

معها قال الرجل خالة زهرة فردت قائلة

زهرة : أرجوك يا بني بما إنك لم تنقطع عنا من الخيرات واصل
خيرك في ابنتي سامية فإني أعلم أنه يحين يوم موتي فإذا مت خذ
عيني وإزرعهم في وجه سامية

سامية : لانتقولي هكذا ستشفين بإذن الله

إنصدم الرجل ورحل يبكي ففي اليوم التالي جاء فوجد سامية
تحرك زهرة وتقول خالة زهرة أرجوك ردي علي

إقترب الرجل الثري فوجد أن زهرة تكاد تموت إتصل بسيارة
الإسعاف وأخذوها إلى المشفى فقال له الطبيب بقيت لها ساعات

وتموت فإنها لن تنجو طلب الرجل الثري من الطبيب ان يأتيه
برجل أخصائي في تركيب الأعضاء نعم كان ذلك الطبيب نفسه
السافل الذي نزع عيني سامية قام الطبيب بزح عيني العجوز
زهرة في الطفلة سامية مرت ثلاث أيام فاقت سامة وهي ترى
فجاء الطبيب خالد فتذكرت سامية صوته من شدة ذكائها قالت له
سامية: ماإسمك ياطبيب فقال لها

الطبيب : انا أدعى خالد وأنا من رد لكي بصرك سامية : وأنت
من أخذ مني بصري سامية

الطبيب : ضحك ضن أنها تمازحه

سامية : وأنت أيها الرجل الذي ساعدتني ما إسمك

الرجل : أنا أدعى أحمد

سامية : العم أحمد هذا الطبيب هو من أخذ عيني مني وجعلني
عمياء

الرجل أحمد : بتعجب ينظر للطبيب ويقول له هل هذا صحيح

الطبيب خالد : بتوتر وخوف يتلعثم ويهرب

أحمد يتصل بالشرطة ويقبضون على الطبيب وحكموا عليه بالسجن
المؤبد بعدما روى لهم القصة الرجل أحمد قام بأخذ سامية
لمشاركتها في مسابقة ترتيل القرآن العربية وإنبهروا لجنة
الحكم في صوت سامية وفازت في تلك المسابقة وقاموا

بإعطاءها رحلة الى الإمارات لزيارة أحد المتاحف الدينية وصلت
سامية إلى الإمارات العربية بالضبط دبي وجدت سامية أشياء
رهيبية والتقت بالمرشد السياحي الذي رافقهم فتعلقت سامية بذلك
المرشد فقالت له أنت رجل طيب وبشوش وتشعرنى بالحنان
فنظرت إلى بطاقة في لباسه مكتوب عليها (صلاح أبوعزيز) نعم

إنه والدها الحقيقي لأن الذي باعها لزوجته منار لم يكن والدها
الحقيقي بل طكان عمها ويشبه والدها كثيرا وها قد إتقت بوالدها
الحقيقي....

شَبِيع المَيْتِم

أنا صهيب عمري 17 سنة إنسان طيب القلب أحب الأطفال ومهنتي هي أنني مهرج فذات يوم إتصل بي مسؤول دار الميتم وطلب مني الحضور في عيد ميلاد أحد الأطفال المقيمين هناك ذهبت دون تردد رسمت البسمة على وجوههم كانوا فرحين ومرحين ولكن ما لفت إنتباهي هو طفل يجلس وحده وينظر لنا نظرة حقد واصلت في تنشيط الحفلة فعند نهايتها إقتربت من الطفل لكنه كان خائفاً مني كلما إقتربت يبتعد حتى قلت له لاتخف وطمأنته فبعدها نظر خلفي وصرخ فإلتفت فوجدت مسؤول الأمن يبتسم كان مسؤول الأمن يبدوا لي إنسانا جميلا ولطيفا ألقى علينا التحية ورحل ونظرت إلى الطفل وقلت له ما يخيفك يا أخي فلم يجب لكن عيناه كانتا تحلقا في كل مكان حتى أتى مدير دار الميتم وقال لي لاتصدق هذا الطفل إنه مجنون لكنني عرفت أنه روى لهم شيئا ولم يصدقوه فقلت

صهيب : أنا أعلم بماذا تفكر هل مدير دار الميتم يظربك أم أنك تذكرت والديك أنا أيضا والديا لقد ماتوا لكنني سعيد كن مثلما انا عليه رغم الأسى لكنني سعيد

فقال الطفل : مات والديك ولم يبقى شبح يهددك فقلت له : نعم هناك الكثير من الأشباح يهددونني المدير ومسؤول الأمن

فبعدها صرخ الطفل خائفا وأمسك فمي في هذه الحالة عرفت أن مسؤول الأمن أو المدير هم المعيقين ربما الطفل يتخيلهم في صورة شبح أو ماشبه رحلت حتى في اليوم التالي عدت لكنني لم أجد ذلك الطفل سألت العديد من الأطفال وحتى مسؤول الأمن لكنني لم أجد شيئا بحثت في كل مكان لكنني وجدته يبكي وعيناه منتفختان في المخزن وفيه خدوش أخرجته بسرعة إلى الساحة وقلت له من الذي ظربك أجب هل هو زميل لك

فقال لي : الشبح الشبح فكرت ثم فكرت فقررت أن أدخل إلى غرفة كاميرات المراقبة بينما كان مسؤول غرفة الكاميرات في الحمام فتحت سجل الكاميرا فشاهدت المقطع عندما كنت أتكلم مع الطفل وأتى خلفي مسؤول الأمن كان في تلك اللحظة يحمل سكيننا وبعدها إلتفنا إليه سلم علينا وإبتسم كي لا أشك وعندما قلت للطفل هذه العبارة (الكثير من الأشباح يهددونني المدير ومسؤول الأمن) أمسك بفي لأن مسؤول الأمن في تلك اللحظة كان يراقبه فلاحظت أيضا أن مسؤول الأمن كل ما أتكلم مع الطفل وأرحل يحمله مسؤول الأمن إلى غرفة ويربطه ويضع له حشرات في فمه ويقوم بضربه على حجة أنه عنيد ويقول له إذا تكلمت فإنني سوف أقتلك وإن لم تتكلم فسوف آخذك إلى والديك كي تراهم آه آه من وحشيته أيها المسؤول أخذت سجل الفيديو وذهبت إلى الطفل مباشرة وأخذته معي إلى مكتب المدير لكنني لم أشعر حتى وجدت نفسي داخل زنزانة ورأسي مصدوع فما هو السبب لقد كان شخص يختبئ داخل مكتب المدير قام بظربي وحبسني هنا أظنون أنه المدير لا أظن ذلك لأن المدير إنسان نصوح وبشوش أظنون أنه مسؤول الأمن ربما هو لكنهم الإثنين يشاركون في ارتكاب هذه الجرائم ففي تلك الزنزانة دماء على الأرض وحتى الزنزانة تحت

الأرض بلكاد أتنفس مشيت خطوات حتى وجدت شيئاً لا يصدق إنه مخبر طبي فيه أطباء ينزعون كلية طفلة صغيرة ويغرسون بداخل بطنها مخدرات ويقومون ببيع الطفلة وحدها وأعضائها وحدهم آه آه كم هو مرعب فكنت أرى أنهم يحرقون الجثث ويضعون الرماد في أكياس نفايات مرت عدة أيام حتى دخل طفل كي يحمل كيس النفايات فأخبرته أن يحضر لي هاتفي الذي وضعته في مكب النفايات دون أن يشعر أحد تسائلتم أي هاتف نعم أنا من وضعت هاتفي في مكب النفايات لأنني كنت أشعر أنهم يترقبونني مرت دقائق وأتاني الطفل بالهاتف دون أن يشعر أحد فكنت أرتجف لأنني أسمع أصوات الأطفال يمزقون ويسلخون وهم يصرخون آه لقد نسيت رقم الشرطة لأنني خائف لم أستطع تذكر شيء سوف أتصل بوالدتي لكنها لم ترد ماذا سأفعل ! إذا سأنتظر حضور الطفل الذي يأخذ النفايات كان ذلك الطفل يحب الأنترنت وهذه الأمور صاحب نظارات ولديه أيادي في غرفته وذكي قلت له إلتقط لي صورة فقام بتصويري فبعدها قلت له قم بنشرها في مواقع التواصل الاجتماعي وستكون مشهوراً فرحل الطفل فرحاً متحمساً لأنه يحب عالم الشهرة نمت حتى الصباح أتو الأطباء بالطفل صاحب النظارات وقاموا بضربه كي يتكلم ويقول لهم من أجبره بنشر الصورة بينما أنا أمثل أنه مغما علي لم يتكلم الطفل صاحب النظارات بعدها وضعوه على سرير وقاموا بتخديره وأتو إليا أنا لم أتمسك بغضبي قمت وضربتهم لكنني لم أستطع هزيمتهم حتى أغمي علي حقا ، ففتحت عيني وأنا أرى نورا هل أنا ميت أم ماذا فرحل النور وظهر لي أطفال الميتم يحملون باقات ورد ويحيطون بي كم كان مشهدا جميلا أنني أجدهم يبتسمون وبجانبهم شرطي ووالديا فرحت وتساءلت عن مدير دار الميتم فقال لي الشرطي لقد قبضنا على المدير ومسؤول الأمن وقكنا بتعذيبهم وجلدهم وسنطبق عليهم حكم الإعدام قريبا فذهبت مع عائلتي الذين طالما نصحوني أن لا أخالط أطفالا أصغر مني سنا لكن هذه الحادثة ردت عليهم

فعلينا جميعا أن نسمع من صغارنا ولانهم لهم ربما هناك أشياء
تهددهم مثل مثل شبج دار الميتم رويت لكم هذه الحادثة وبإذن الله سوف
أكافح من أجل حقوق الطفل ونحن نشاهد اليزم فعلا إختطاف
الأطفال الأبرياء في الدول المسلمة ونشاهد حقوق الطفل منتهكة....

قوي بالله

حميد ولد لديه مشكل في النطق دائما يردد كلمة قوي بالله وكان مصابا بمتلازمة وذلك مايدعه بتحريك رأسه باستمرار كان حميد تلميذ دائما ما يرسب في الإمتحان وكان معلمه دائما يسخر منه وحتى زملائه فكانوا يضعونه في الطاولة الأخيرة في القسم بعيد عن السبورة فكانوا يضربونه فيقول لهم قوي بالله في كل مرة يضربونه يكرر عبارة قوي بالله حتى عندما يكون صاعدا للسبورة يقول قوي بالله ففي أحد الأيام قال معلمه للمدير علينا أن نطرد هذا التلميذ لأنه يسبب خوفا للتلاميذ لكن المدير قرر أن يضع جلسة مع هذا التلميذ فسأله المدير

المدير : ما هو سبب قولك لهذه الكلمة قوي بالله فقال

حميد : قوي بالله

لكن المدير لم يتحمل ففي كل سؤال يسأله يجيبه التلميذ بقوي بالله ثم قام المدير بطرد التلميذ وبعدها استدعى المدير والدة التلميذ حميد فقال لها

المدير : عليك معالجة ابنك فهو مريض نفسي

جنة الأرض

(خاطرة)

أمك ثم أمك ثم باقي البشر والله أحزن على من فارقتهم أمهم وأبكي ، على اليوم الذي ستفارقني أمي وأتمنى أن أموت قبلها ، لكي أستقبلها في الجنة الأم جنة الأرض كم هو صعب فراق الحياة

إذا رحلت عنك أمك فاعلم أن الحياة فارقتك بلغني نبأ وفاة والدة صديقي بكييت وتخيلت أنني مكانه عندما تذهب أمي إلى المستشفى أو أذهب أنا إلى المدرسة أفكر في أمي نعم عندما أمرض أفكر في إمي التي تخفف عني الألم التي تسهر معي وتتألم معي عندما أشعر بالبرد أفكر في أمي التي كانت تجعلني أتدفأ دون رغبتني عندما أبكي أفكر في أمي التي كانت تداعبني كي أبتسم وأنسى عندما يأتي العالم ضدي تأتي معي إنها أمي ... أمي ياجنة في الأرض تحتضنني تخيل أنه رحل عنك أول شخص نطقت بإسمه أول شخص سكنت فيه إنها الأم التي حملتك تسعة أشهر

، تألمت من أجل كبرنا من أجل مستقبلنا إذا رحلت عنك أمك رحلت عنك الحياة رحلت عنك جنة الأرض، رحلت عنك

كنوز الدنيا سأمت وتألمت عندما كنت أبشر صديقي بنجاحه في الإمتحان فرح ولكن لم تكتمل فرحته وقال لي الآن لا أحتاج إلى نجاح فنجاحي كان من أجل إسعاد أمي ولم يبقى نجاحي اليوم إلا

كذبة فلحياة بدون أم لاتساوي شئ فكل شئ في هذه الدنيا بدون
أمي لايساوي شئ هي كل شئ و أكثر من كل شئ الجنة تحت
قدميها الأم منبع للحنان فراقها صعب ونساينها مستحيل كيف لي
أن أنسى من كانت تحضر ما يشتهييه بطني من أكل دون تردد فهل
هناك شئ يأتي مكانها من يقول زوجة الأب فهو مخطأ هاهو
صديقي يتزوج والده وجدته تزغرد ولكنه لم يفرح بزواج
أبيه بينما كان أهله يرقصون ويسمعون إلى صوت الموسيقى الذي
يصدع له الرأس ويرقصون ويقفزون قال لي كنت أراهم
مثل الذباب الذي يحوم حول فضلاتنا فقلت له ضاحكا وأين هي
الفضلات فقال لي أبي وزوجته الأب لن يكون معوضا للأم
لم يستطع أباه تعويض أمه فلقد قال لي صديقا آخر فقد أمه
قال كنت أقرأ القرآن في يوم زفاف والدي وأبكي أنهارا من
الدموع وكأنه يوم وفاتي نعم يبكي لأنها غادرتة الحياة أين هي
الحياة التي كان يفرح بها الحياة هي الأم والأم هي الحياة اه اه يامن
فارتكك أمك فصرت مشردا بين الجدران تبحث لقلبك عن منزل
لكن منزلك تحت التراب صار قاطن رحلت الغالية على
قلبك وبقيت ذكرياتها تدغدغك في كل حين تداعبك، وتذكرك
في من كان القلب يعشق لاقبها في الجنة وكن مستعدا لفعل الخير
متقنا ولصلاتك قائما وبنصائحها ملتزما فهذا مايرضيها في قبرها.

نحيا بدونكم

(خاطرة)



عندما كنت أتصفح موقع الفيسبوك إذ بي أرى حسابا غريبا فدخلت فيه فوجدت نفسي قد تكلمت معه مرارا وتكرارا نعم لقد وجدته صديقي لكنني نسيته لم أتواصل معه منذ سنين فقلت له كيف حالك أعذرنى على نسيانك فلقد كثرت مشاكلي وزاد تعبي وتزاحمت ظروفى لكنك لازلت فى بالى وفى قلبى فرد قائلا أنا اعذرك ياعزيزى لكن حالى كحال الحجرة الوحيدة فى وسط البحار لا أحد احد يسأل عنى لقد فقدت نفسى لقد خسرت كل شئ لقد صرت أحضن صوري القديمة التى كانت تحمل بسمتى ووسامتى وشعري الطويل لكن اليوم أنا أصلع يغمرنى الحزن والأسى فالكلمة الوحيدة التى تدور حولى هي ليتتى..... ليتتى كنت

أسعى لإرضاء الله فقط ليتنى لم أعاملهم جيدا ليتنى لم أقدم لهم أكبر من قيمتهم إنهم الناس عديموا الوفاء ها أنا اليوم ألفظ آخر أنفاسى فى العناية المشددة عرفت أن الناس لاشئ الناس مجرد فتنة من إنتظر إرضاء الناس لن ينال شيئا سوى الهموم ها أنا اليوم أموت ولا أحد يقف بجانبى ها أنا اليوم أصاب بمرض السرطان الخبيث لم يكن لى أحد يغير لى حفاظتى سوى الطبيب ها أنا اليوم يتيم الأب والأم ويتيم الصحة أيضا لم يبق لى أحد سوى الله.. وأنت

ياصديقي الذي سألت عن حالي وتذكرتني ، ليتكم تعرفون ألمنا
نحن مرضى السرطان نحن لانرى أنفسنا أناس، نعم لأننا إنعزلنا
عنكم لم يفكر أحدكم يوما بزيارتنا فوالله هي تخفف آلامنا ليتكم
نزرعتم شعركم لمساندتنا يامن كنا نقول لكم سوف ننزع قلوبنا من
أجلكم يامن كنا نقف بجانبهم عند الشدائد نحن لانطلب منكم
أعضاء جسمكم... نحت فقط نطلب منكم زيارتنا وإن لم تكن
فبدعاء فقط ... اللهم أنزل شفائك لمن مسه الضر وأجبر من أنهكه
الوجع وأهلكه التعب واللهم إشف وعافي كل مريض.. على فراشه
يتألم ولايعلم بضعفه الا أنت يارب العالمين..

أستودعكم الله

(خاطرة)

أستودعكم الله الذي لاتضيع ودائعه راحل عنكم شئتم أو لم تشاءوا راحل عنكم وتارك لكم ذكريات لاينساها العقل وحنانا لاينساه القلب راحل عنكم وأنتم في غفلة تستغلون طبييتي وتجهلون كلمتي التي يشتريها الناس بالملايين لو فهتمم ماأقول لما فكرت يوما في الرحيل لو كانت هناك آذان صاغية لما فكرت يوما في الرحيل الإصلاح جميل وتعبه شديد فربما يأتي يوم وتذكرون وتمشون على قواعدي التي كانت قواعد صارمة يأتي يوم تسمعون أنني في ذمة الله سوف تذر فون دموع التماسيح وتلعبون دور المحزونين المقنوطين يالكم من بشر فاشلين تقتلون ثم تبكون أنسيتم أننا يوما ما جميعا في قبر تحت التراب وفي منزل واحد ، يعجز لساني عن التعبير فأقول لكل الظالمين الذين فرقوا بيني وبين أحبتي أنني لن أفعل لكم شئ رغم أنني أعرفكم فحسبي الله ونعم الوكيل وأطلب من كل شخص أخطات في حقه أن يسامحني ويقول لي بماذا أخطات معه كي أصلح كل خلل وحسبي الله نعم الوكيل ثانية في من كانوا يلبسونني تهما لم أسمع بها حتى..... والله تذكروا كلامي جيدا أنا لن أفعل شئ أوكل عليكم الله إن لم تعتذروا مني فاعلموا أنكم سوف تتعذبون في حياتكم أقولها وبحزن شديد متمنيا أنني لم أعرفكم ومتمنيا أنني لم أسمع ماذا قلتم عني في ظهري فأسفي على أناس

حتى الحجر إنجرح منهم وإنكسر أمام قسوتهم تتظاهرون
 أمام الناس أنكم أبرياء يالكم من أغبياء أتظنون أن أفعالكم الشريرة
 ووسوستكم ستدوم لا يدوم شئ مفسد في هذه الحياة وإن دام
 فهناك جزاء لكم عند الله يكفيني أنني جاهدت بالمحافظة عليكم لهذه
 المدة لكنني كنت شهيدا شهيد خيانتكم أريد أن أتحدث وأتحدث
 وأخرج ما بداخلي لكن لمن مرت الأزمنة وعرفت لمن الشكوة
 الشكوة لله فقط فلقد كنت سخيفا حقا كيف لي أن أحزن على بشر
 حمقى لا يستحقون الحمد الله رحلوا وبقيت وحيدا وكأن الهموم
 رحلت عن قلبي عندما رحلوا ووحيد ووحدي خير من أمم
 ومجتمعات جزاكم الله خيرا عن الرحيل. ولا بارك الله فيكم





التعريف بالكاتب

مسعودان علي بدرالدين من دولة الجزائر متصل على
سفير التميز والإبداع في الوطن العربي بعد مشاركته في
المهرجان الدولي لملوك التميز والإبداع المنظم من
طرف الإعلامي مازن يسرى ، شارك في العديد من
الكتب الإلكترونية ، عضو في الكشافة الإسلامية الجزائرية ،
يسعى للبحث في علم النفس وخبير في تحليل
الشخصيات ، ناشط إجتماعي عبر مواقع التواصل
الإجتماعي سعيا منه لتقديم محتوى هادف وتثقيفي
وعلمي ، صاحب جريدة سبل النجاج التي إنتشرت في
أرجاء الوطن العربي ، يعمل مسعودان علي بدرالدين
في مجال التمثيل و كتابة القصص والروايات والفواطر
والسيناريوا...يهتم بالكتابة في جميع المواضيع وخاصة التي
تعالج القضايا الإجتماعية... مساهم كتابيا في مجموعة عرين
الأسود بفلسطين ودعم القضية الفلسطينية .

البريد الإلكتروني
alimessaoudanedrem89@gmail.com

صفحة الفيسبوك

مسنوعوطان علي بدر الدين
messaoudene ali
badreddine

 Dz bidrou

A B M
تتتتتتتت
تتتتتتتت

